

الجهاد في سبيل الله لا يعوّضه هذا الأجر الدنيوي



اعتبر الإمام الخامنئي القائد العام للقوات المسلحة خلال مراسم إهداء وسام ذوالفقار الرفيع يوم الأحد للواء قاسم سليمان أن "أجر الجهاد في سبيل الله لا تُعوّضه الأجور الدنيوية".

الجهاد في سبيل الله لا يمكن التعويض عنه ومكافأته بهذه الأشياء. يقول الله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَرَّبُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ» (١). ما هو متوفر مقابل الجهاد في سبيل الله وما يقدمه الله تعالى مقابل ذلك وثواباً لحمل الأرواح والأموال على الأكف في سبيل الله هو الجنة ورضوان الله. هذه الأشياء التي تتوفر لنا فنقدمها - سواء الشكر اللساني أو الشكر العملي أو الأوسمة أو الرتب التي تمنحها - أشياء يمكن ذكرها طبقاً للحسابات المادية الدنيوية، أما الحسابات المعنوية والإلهية فلا يمكن إحصاؤها. والحمد لله على أنكم جميعاً خضتم غمار هذا الجهاد والسعي. والحمد لله على أن الله تعالى منّ بالتوفيق على أخينا العزيز هذا السيد سليمان (٢). لقد عرض

روحَه مُمرات ومرات لهجمات العدو في سبيل الله ومخلصاً لله، وجاهد. عسى أن يمنَّ الله تعالى عليه بالأجر والفضل إن شاء الله، ويجعل حياته سعيدة وعاقبته الشهادة، ليس الآن طبعاً، فالجمهورية الإسلامية لا تزال لها شأنها معه سنين طويلة، لكن عسى أن تكون النهايةُ الشهادةَ إن شاء الله. مبروك عليكم إن شاء الله.

(١) سورة توبة، آية ١١١

(٢) اللواء قاسم سليمان، قائد قوة القدس في حرس الثورة الإسلامية